Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وننوه إلى استثمار أمل لعتبات النص، لتوجيه قراءة القارئ، سواء أكان ذلك بعتبات العنوان الرئيسي والجانبي[1] أو الإهداء أو تاريخ القصيدة (أحياناً) أو بشرح إطار القصيدة التاريخي، كما فعل في قصيدته (مقتل كليب ـ الوصايا العشر) حيث قدم لها بمقتطف دال من (قصة الأمير سالم الزير) وختمها بما أسماه (إشارات تاريخية) معرفاً القارىء بمفردات (البسوس) وشخصيات (كليب وجليلة واليمامة وجساس والمهلهل ـ الزير ـ) ثم بتذييل تفسيري يقتحم قراءة القارىء، ويفسر القصد من الترميز.. ويعلن نية الرؤيا المعاصرة وراء تقديم حرب البسوس لقارئ الشعر.

وإذا كان أمل دنقل قد وجد التاريخ متجسداً في وقائع ذات دلالات مستمرة الحضور، فإنه قد نظر إلى القصيدة كمأوى جديد لهذه الوقائع، ومولد ثانٍ لها، بعد أن تمددت الأقنعة، واتسعت سبل التناص، وظلت طاقة القص تحت قشرة القصيدة الشعرية، تشف عنها دون أن تبتلعها، وتشير إليها دون أن تظهرها في رواية تقليدية مع الحفاظ على حداثة القصيدة ومعاصرتها ودراميتها واعتمادها على المفارقة الشاملة التي كانت العمود الفقري لقصيدة الواقعة التاريخية التي كاد أمل دنقل أن ينفرد بها في تيار الحداثة الشعرية العربية.

---

(1) توصف عناوين أمل دنقل بانها تثير احتمالات قراءة متباينة، مثل كلمة (مقابلة) في (مقابلة خاصة مع ابن نوح) فهي تحتمل (اللقاء) و(المواجهة)، ولكن وصفها بأنها (خاصة) يدعم معنى (اللقاء) . ينظر: البحراوي، نفسه، ص 109 ـ 110 .